معنى حرف العطف (حتَّى)

معنى حتَّى : الدَّلالة على أنّ المعطوف بَلَغَ الغاية في الزِّيادة ، أو النَّقص بالنِّسبة للمعطوف عليه .

وشروط العطف بها ثلاثة ، هي :

١- أن يكون المعطوف اسماً مفرداً ، لا جملة .

٢- أن يكون المعطوف بعضاً حقيقيا من المعطوف عليه ، أو كالبعض منه (أي: شبيها بالبعض) **فالبعض الحقيقي** ، نحو : أكلت السمكةَ حتّى رأسَها . فالرأس جزء حقيقي من السَّمكة ، ونحو : مات الناسُ حتى الأنبياءُ . فالأنبياء جزء من الناس ، ونحو : قَدِمَ الحجاجُ حتى الْمُشَاةُ .

والشَّبيه بالبعض ، نحو : أعجبني الإمامُ حتى حديثُه . فحديثه شبيه بالبعض ؛ لِشدَّة اتِّصاله بالمعطوف عليه (الإمام) .

٣- أن يكون المعطوف غاية في زيادة ، أو نقص .

فالزيادة ، نحو : مات الناسُ حتى الأنبياء ، فالأنبياء بلغوا الغايه في الزِّيادة على الناس في كل شيء .

والنّقص ، نحو : قدم الحجاجُ حتى المشاةُ ؛ لأنّ المشَاةَ أقلّ من الحجاج ، ونحو : منع البخيلُ مالَه حتى الريالَ . فالريال بلغ الغاية في النَّقص بالنّسبة للمعطوف عليه (ماله) .

أقسام حرف العطف أَمْ

أَمْ على قسمين : ١- **مُنْقَطِعَة** ، سيأتي الكلام عليها .

٢- **مُتَّصِلَة** ، وهي المقصودة هنا .

علامة أَم المتَّصلة

أم المتّصلة ، هي : التي تقع بعد :

أ- **همزةِ التَّسْوِيَةِ** ، نحو: سَوَاءٌ عليَّ أَقُمْتَ أم قَعَدْتَ . ومنه قوله تعالى : ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ ونحو: ما أُبَالِي أجِئتَ أم ذهبتَ . **وأَمْ هنا بمعنى الواو** .

ب- **همزة مُغنيَةٍ عن (أيّ) وهي همزة التَّعْيين** ، نحو : أزيدٌ عندك أم عمرٌو ؟ فالاستفهام بالهمزة هنا لِطَلَب تعيين أحدهما ، وقد أغنت الهمزة عن السؤال بأيّ (أيُّهما عندك ؟) ومنه قوله تعالى : ﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ﴾ وقوله تعالى:﴿ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾.

قوله تعالى : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ تأويله : سواءٌ عليهم الإنذارُ وعدمُه .

وإعراب هذه الآية ، كما يلي :

سواء : خبر مقدم .

أأنذرتهم أم لم تنذرهم : الجملة الأولى (أأنذرتهم) مؤولة بمصدر (الإنذار) مبتدأ مُؤَخَّر ، والجملة الثانية (لم تنذرهم) معطوفة على الأولى .

شرط حذف الهمزة الواقعة قبل أم المتَّصلة

يجوز حذف الهمزة سواءٌ أكانت همزة التسوية أم همزة التَّعيين، بشرط أَمْنِ اللَّبْس . فمثال حذف همزة التسوية قراءة ابن مُحَيْصِن :

﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ ﴾ بحذف الهمزة مِنْ (أنذرتهم) ومثال حذف همزة التعيين ، قول الشاعر :

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي وإنْ كُنْتُ دَارِياً بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ

فقوله : بسبعٍ ، حُذفت منه همزة التعيين ؛ لأن معنى الاستفهام لا يخفى بحذفها فهو مفهوم من السَّياق ، والتقدير : أبِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجمر أم بثمان ؟ .

أم المنقطعة ، وبيان معناها

علامة أَمْ المنقطعة ، و سبب تسميتها بالمنقطعة ، والمعنى الذي تُفيده .

أم المنقطعة ، هي : التي لم تُسبق بهمزة التَّسوية ، ولا همزة التعيين . لأنها واقعة بين جملتين مُسْتَقِلَّتَين .

ومعناها : الإضراب ، مِثْلُ (بَلْ) كقوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ ﴾ (أي : بل يقولون افْتَراه) ونحو : إنَّها لإِبِلٌ أَمْ شَاةٌ (أي : بل هي شاةٌ ؟) ولابدَّ هنا في مِثل هذا المثال مِنْ تقدير مبتدأ محذوف بعد أم ؛

لأنّ أم المنقطعة لا تدخل إلا على جملة ، كما في الآية السابقة ، وكما في قوله تعالى : ﴿ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴾

(أي : بل لَهُ البناتُ) .